

المناسبة ترددت أثناء صحفنة تقبول بان المانيا الغربية اخذت تقوم ببدور الوساطة بين مصر والولايات المتحدة من اجل تحسين العلاقات السياسية بين البلدين بعد ان اصبح الجور ملائما لذلك في اعقاب خروج السوفيات من مصر . واوضحت هذه الأنباء ان المانيا الغربية ستكون احدى الدول الرئيسية التي ستعتمد عليها مصر في حملتها الدبلوماسية الاوروبية . كما يبدو ان هدف مصر في هذه الاتصالات ليس الحصول على اية اسلحة ومعدات حزبية بل الحصول على تأييد سياسي من جهة وعلى مساعدات اقتصادية وفنية المانية من جهة اخرى . وقد ذكرت « الاهرام » ان المانيا الغربية اقترحت على مصر ايفاد وفد اقتصادي على مستوى عال لاجراء محادثات لاعداد برنامج شامل للتعاون الاقتصادي بين البلدين .

د - الأنباء التي ترددت عن امكانية قيام الرئيس السادات بالدعوة الى عقد مؤتمر سلام حول أزمة الشرق الاوسط برعاية الأمم المتحدة تحضره الدول العربية واسرائيل والدول الكبرى . ويمكننا ربط هذه الأنباء بسهولة بما قاله الرئيس السادات في خطاب له امام مجلس الشعب بان « ما نحتاج اليه الآن هو التحرك مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وأوروبا الغربية والسدول غير المنحازة والدول العربية » ، ويبدو ان الفكرة المطروحة هي الدعوة لمؤتمر موسع بحيث تشترك عدة دول عربية وصديقة وكبرى وغير منحازة مع مصر في تحمل مسؤولية مواجهة اسرائيل بصورة مباشرة وتحت سقف واحد .

هـ - في الاسبوع الثاني من شهر ايلول اقال الرئيس أنور السادات وزير خارجيته الدكتور مراد غالب الذي عمل كسفير لبلاده في موسكو لفترة طويلة . ومن المعروف ان غالب كان ضد دفع اتجاه العلاقات المصرية - السوفياتية نحو التدهور ولم يكن مرتاحا للتوجه الجديد الذي اخذت تسير به السياسة الخارجية المصرية بعد ابعاد الخبراء والمستشارين السوفيات . وقد حصل محله محمد حسن الزيات الذي مثل بلاده في هيئة الأمم ويعتبر من المظلمين على اوساط الدبلوماسية الغربية واجرائها . ومن الواضح ان هدف هذا التبديل هو وضع الشخص الاكثر ملائمة على رأس وزارة الخارجية لإجراح الحملة الدبلوماسية المصرية في الغرب . وعلى الصعيد الاوربي نفسه يبدو ان

دول السوق الأوروبية المشتركة تحري اتصالات مع الاطراف المعنية بأزمة الشرق الاوسط بهدف تنسيق المواقف على أمل ان تتمكن هذه الدول من القيام بدور اكثر فعالية في احلال التسوية السلمية على اساس تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ . وتتم هذه الاتصالات قبل اجتماع وزراء خارجية دول السوق الذي سينعقد في ايطاليا في ١١ و ١٢ ايلول الجاري تمهيدا لمؤتمر القمة الاوروبي الذي سينعقد في تشرين الاول المقبل . ومن المؤكد ان اجتماع وزراء الخارجية سيبحث أزمة الشرق الاوسط وتطوراتها وكيفية الخروج من حالة الركود التي تسيطر عليها باتجاه التسوية السلمية . كما سيعقب هذا الاجتماع اجتماع اخر لديرى ادارات الشرق الاوسط في دول السوق للبحث في امكانية تحديد موقف موحد لهذه الدول من قضية الشرق الاوسط عند عرضها على الأمم المتحدة في دورتها المقبلة . وعلى صعيد اخر ذكرت انباء صحفية مصدرها لندن انه من المتوقع ان تقوم بريطانيا بتزويد مصر بصواريخ من نوع « رابيير » لتحل محل بطاريات صواريخ سام - ٢ التي خرجت مع انسحاب السوفياتي من مصر . وامتعت وزارة الخارجية البريطانية عن التعليق على هذه الأنباء الا انه من المتوقع ان يكون موضوع الصواريخ ، وربما غيرها من الاسلحة ، بين الموضوعات التي سيناقشها وزير خارجية مصر عند زيارته القادمة الى لندن في النصف الثاني من شهر ايلول .

الا ان اقتحام فدائى منظمة ايلول الاسود المقر الاولمبي للبعثة الرياضية الاسرائيلي والنتائج التي اسفر عنها الهجوم وضع عراقيل غير متوقعة في وجه الحملة المصرية الدبلوماسية باتجاه اوروبا الغربية ، كما ازم العلاقات بين مصر والمانيا بصورة خاصة . ففي محاولة للتفصل من مسؤولية الكمين الذي اعدته للفدائيين وما نتج عنه من قتل الرهائن الاسرائيليين وخمسة من الفدائيين الممانية قامت المانيا بتوجيه اللوم الى الدول العربية ، وخاصة مصر ، لانها تأوي منظمات المقاومة وتساعدنا . وبطبيعة الحال رفضت مصر هذا المتعلق والقت الزيارة التي كان سيقوم بها وزير خارجيتها الى المانيا هذا الشهر . وفي محاولة لتلافي تدهور العلاقات الالمانية - العربية عاد وزير الخارجية الالمانى - فالتر شيل - الى سحب الاتهامات الاولى عن طريق الادلاء بتصريح يقول « ان الدول العربية ليست مسؤولة في اي حال من